

مقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز العلاقة بين الحالة
المزاجية والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد

إعداد

أحمد إبراهيم محمد عامر

مدرس خدمة الفرد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

مستخلص البحث: هدف البحث الحالي إلي تحديد العلاقة بين الحالة المزاجية والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد ، والتوصل إلي برنامج مقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز الحالة المزاجية الإيجابية والحد من المزاجية السلبية من أجل زيادة قابلية التحصيل الدراسي للتعليم عن بعد ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وأساليب الحصر الشامل لجميع طلاب الفرقة الأولى بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر ، وقد طبقت أداتين على (٩٢) طالب بالقسم ، وقد استغرق البحث في جمع مادته النظرية والتطبيقية من ٢٠٢١/١/٣ حتى ٢٠٢١/٣/٨ ، وقد أسفرت نتائج البحث بوجود علاقة طردية قوية بين الحالة المزاجية الإيجابية وبين التحصيل الدراسي للتعليم عن بعد ، ووجود علاقة عكسية بين الحالة المزاجية السلبية وبين التحصيل الدراسي للتعليم عن بعد، كما تم التوصل لبرنامج مقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز العلاقة للحالة المزاجية الإيجابية لزيادة قابلية التحصيل الدراسي للتعليم عن بعد والحد من الحالة المزاجية السلبية لدي الطلاب بالقسم .

الكلمات الافتتاحية: الحالة المزاجية - التحصيل الدراسي - التعليم عن بعد - العلاج المتمركز حول العميل.

Abstract: The aim of the current research is to determine the relationship between mood and academic achievement of distance education, And submit a suggested program for client-centered therapy to social casework to strengthen positive moods and decrease negative moods in order to increase academic achievement for distance education , and to achieve this, used The descriptive curriculum and the comprehensive enumeration method for all students of the first year in the Department of Social work at the Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, and two tools were applied, one of which was for the mood and the other for the academic achievement of distance education. The research was applied to (92) students in the department , In collecting his theoretical and applied material from 3/1/2021 until 8/3/2021, the results of the research resulting in the existence of a strong positive relationship between the positive mood and the academic achievement of distance education, and the existence of an inverse relationship between the negative mood and the academic achievement of distance education, And submit a suggested program for client-centered therapy to social casework to strengthen the relationship between mood and academic achievement for distance education among students of department.

Key words: mood – academic achievement – distance education – .client-centered therapy

المقدمة:

شهدت أنظمة التعليم في العالم اضطراباً غير مسبوق بفعل جائحة فيروس كورونا، فأغلقت معظم المدارس والجامعات علي مستوي العالم أبوابها أمام الدارسين، ورأي خبراء التعليم والصحة أن التعليم ما بعد كورونا لن يكون كما قبله، وأنه ثمة تحولات متوقعة سوف تكون كبيرة وهيكلية في أنماط التعليم وأساليبه وتوجهاته وسياساته ونظمه، سواء على صعيد التعليم العام أو الجامعي، وقد بدأت بوادر هذه التحولات بالظهور فعلاً، ومن أبرزها الاتجاه المتصاعد بقوة نحو استخدام التقنيات المتقدمة واستخدام أنماط متعددة ذات البنية الرقمية، ومنها التعليم عن بعد وقد استُخدم هذا النمط في كثير من دول العالم كبديل للتعليم التقليدي، منذ بداية ظهور الجائحة، وقدمت المناهج الدراسية للطلاب عبر استخدام التطبيقات المتنوعة من خلال الانترنت لتواكب واقع ما بعد الجائحة من أجل مواصلة سير العمليات التعليمية، وفي الوقت نفسه تحقيق الحماية والأمان للطلاب، وفي ضوء ذلك تعد الحالة المزاجية من العوامل المهمة لاستقبال الطالب للمادة العلمية عن بعد، وهناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً مؤثراً في طبيعة هذا المزاج من حيث الدافعية والانتجاز أو الخمول والرفض نحو التحصيل في حالة الإحساس بالإحباط لانتقاد التنظيم الجيد للمادة العلمية المعروضة عليه في حالة تقديمها بصورة غير مدروسة لم تراعي الفروق الفردية.

وإذا نظرنا إلى ما أوجده وباء كورونا على جوانب الحياة لدي الطلاب في الجامعات، نجد نوعاً من الحيرة والقلق والخوف في مسايرة العملية التعليمية، حيث أدى اغلاق الجامعات والتحول الى التعليم عن بعد إلى إيجاد نوع من الخوف النفسي وكثرة أسئلة الطلاب عن مسيرتهم التعليمية، والتي لم يسبق التمهيد لها، وخاصة لدي طلاب الفرق الأولى من التعليم الجامعي، حيث ساد في الأذهان أن الحياة لن تعود لطبيعتها بسبب انتشار العدوى وزيادة التصريحات التي تخص التعليم والامتحانات... وغيرها، ويدرك القائمون على التعليم أهمية الحالة المزاجية والنفسية لدي الطالب من أجل التحصيل وتحقيق النجاح، لأن اهملها يؤدي إلي الفشل الدراسي، كما أنه لم يمنح المتعلمين عن بعد وقت للتعامل مع المعلومات في النظام التعليمي حتى يتحسن لديهم الاحتفاظ بالمعلومات، كذلك فإن الطالب المتعلم بنظام التعليم عن بُعد يحتاج لتوفير المتطلبات الخاصة بهذا النوع من التعليم، وبناء عليه يسعى البحث الحالي إلى معرفة علاقة الحالة المزاجية بالتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدي طلاب الخدمة الاجتماعية مع تقديم مقترح نابع من العلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيزها، وخاصة لدي طلاب الفرقة الأولى من طلاب الخدمة الاجتماعية.

مدخل إلى مشكلة البحث: قد فرضت جائحة كورونا إيجاد نوعاً جديداً على المجالات كافة، ومنها التعليم، وبدأت العديد من الدول، ومنها مصر في التوجه نحو التعليم عن بعد باعتباره طوق نجاة، من أجل حماية الطلبة والأساتذة من الجائحة مع ضمان استمرار العملية التعليمية في أزمة كورونا، ووفقاً لمنظمة اليونسكو (٢٠٢٠) فقد أعلنت أنه بلغ عدد الطلاب الذين اضطروا إلى الانقطاع عن المدارس والجامعات، إثر تفشي جائحة كورونا، نحو أكثر من (٨٥٠) مليون طفل وشاب، أي ما يقارب نصف عدد الطلاب في العالم والمتوقع استمرار هذه الأعداد بالتزايد.

وقد أوضح (محمود، ٢٠٠٧، ص. ص ٣٠، ٣١) بأن هناك تحولات وتغيرات بدأت تفرض نفسها على المجتمعات وأغراضها وأهدافها واستراتيجيتها، ولعل هذه التحولات انعكست بدورها على نواحي الحياة في كافة المجتمعات تمثلت في ظهور النظام العالمي الجديد، ومن أهم التحولات والتغيرات التي انعكست بدورها على كافة نواحي الحياة وعلي رأسها الجامعات التوجه نحو الوسائل التكنولوجية لتقديم التعليم عن بعد.

وقد قدمت دراسة حلاف (٢٠١٥) تصوراً مقترحاً لتفعيل دور التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية عقد ورش تدريبية لتدريب وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أنظمة الحاسب الآلي وأنظمة التعليم عن بعد وكيفية تسجيل المحاضرات، كما كشفت دراسة سروسلي (2009) Crossley أن التعليم عن بعد يساهم في حل مشكلات أحجام الفصول الصغيرة وزيادة الكثافة الطلابية بالجامعات، وتقليل التكاليف والوقت ويقضي على عنصر البعد الجغرافي.

ومن هنا يتضح أن مجتمعنا كان في حاجة إلى التعليم عن بعد ، وقد أوضح كل من (حمدان، العبيدي ، ٢٠٠٧، ص ١١٨، ١١٧) بأن منطقتنا العربية برغم الحاجة الماسة إلى هذا النوع من التعليم ، لكن بعض المسؤولين وأصحاب القرار في عالمنا العربي مازالوا مترددين في تعاملهم مع التقنيات الالكترونية ، إذ إن بعض الدول العربية تعاني من نقص الرؤيا الواضحة لدور التقنيات التربوية في التعليم والتدريب عن بعد، والبعض الآخر تتقصه الإمكانيات المادية وافتقاد البنية التحتية ، بينما يقف الآخرون مترددين ومتشككين وحائرين لا يدرون ماذا يفعلون ، وقد أوصت دراسة زكريا وآخرون (2007) Dzakiria & atel بضرورة التعرف إلى أنماط التعلم لدى المتدربين عن بعد، والعمل على تخطيط البرامج التدريبية مع مراعاة أنماط التعلم لدى المتدربين وكيفية مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

وقد أشار (راشد، ٢٠٠٩، ص ٢٢) بأنه يوجد علاقة مترابطة بين التقنيات الحديثة والتعليم، حيث يتضمن نظام التعليم عن بعد أنظمة فرعية وأبرزها نظام الإدارة ونظام المناهج الدراسية ونظام الاشراف الأكاديمي ونظام الطالب ونظام التقنيات، وقد أظهرت نتائج دراسة الحمد (٢٠٢٠) أن من أكثر الصعوبات التي تواجه إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال وفق آراء أعضاء هيئة التدريس وآراء مساعدي التدريس أن أغلبها يرجع إلى المعوقات في الفنيات التقنية واستخدامها.

فلسفة التعليم عن بعد: التعلم عن بعد هو تعليم حكومي رسمي، ولكنه غير نظامي، يقوم على أساس توصيل المواد التعليمية إلى الأفراد الذين لا تمكنهم ظروفهم من الحصول على التعليم النظامي، وذلك باستخدام وسائل وتكنولوجيات التعليم عن بعد، والتعلم عن بعد جاء استجابة للعديد من المشكلات التي تواجه التربية الأمريكية، مثل نقص القائمين بالتدريس من المتخصصين في مناطق الريف، وضيق الفرص التعليمية للتعليم غير النظامي، ويعتبر التعليم عن بعد هو أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة، وينقل التعليم إلى المناطق النائية باستخدام التكنولوجيا، وتزويد المؤسسات التعليمية بمقررات تعليمية خاصة للطلاب، ورفع مستوى القائمين بالتدريس... وغير ذلك (خميس، ٢٠٠٣، ص ٣٧٢)، وقد أوضح (الزبيدي، ٢٠٠٢، ص ١٦٩) أن العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بالحسبان من أجل إنجاح عملية التعليم عن بعد هي مسألة التعاون بين الدول والمؤسسات داخل البلدان وخارجها، من أجل تعزيز سبل الاستفادة من تلك العملية التعليمية الحديثة نسبياً لكي تثبت أقدامها في هذا المجال، وذلك في إطار الشراكة بين الجامعات ومؤسسات التدريب والتأهيل والمؤسسات الاقتصادية.

الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد: تتمثل هذه الوسائل في ثلاثة عناصر أساسية كما ذكرها (الكيلاني، ١٩٩٨، ص ٦٨) وهي: آلية توصيل المعلومات والمواد التعليمية، الخبرات والنشاطات التعليمية، الوسائل التعليمية المساندة، وقد أكد (القضاة، ٢٠٠٣، ص ٢٥) إلى أن استخدام التقنيات الحديثة يعمل على تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها وظهور أنماط تعليمية حديثة كالتعليم المبرمج والتعليم عن بعد والجامعات المفتوحة والجامعات الافتراضية. مبادئ التعليم عن بعد: أوضح (راشد، ٢٠٠٩، ص. ص ٩-٣٤) أن المربون وضعوا عدداً من المبادئ التي تسهم في فاعلية التقنيات الحديثة من خلال التعليم عن بعد وهي كما يلي: مبدأ التعلم الذاتي، مبدأ التعلم بالعمل، مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مبدأ التعزيز وخاصة التعزيز الفوري، مبدأ الإتقان لكل خطوة من خطوات التعلم، مبدأ الدافعية حيث يكون المتعلم مسؤولاً عن تعلمه، مبدأ العمل التعاوني أثناء تبادل المعلومات وتوزيع الأدوار وجلسات الحوار.

دواعي استخدام التعليم عن بعد: أوضح (السالم ، ٢٠١٢، ص.ص ٢٧٠- ٢٨٨) كلما كانت المؤسسة أو الدولة أكثر تقدماً زادت الحاجة إلى هذا النوع من التعليم، مع إدخال بعض الإضافات والتعديلات الضرورية عليه ، لذا فإن التعليم عن بعد إحدى البدائل الضرورية بل والملحة التي تزيد من فعالية الجامعات ، كما أن الكثير من الدول استخدمت أسلوب التعلم عن بعد ، لأن استجابته سريعة ومرنة، وقليل التكاليف وخاصة عند حدوث الأزمات ، مع زيادة دافعية المتعلمين من كافة طبقات المجتمع لا سيما الفئات غير القادرة على التعليم النظامي الأكثر تكلفة في السنوات الأخيرة، وتلأفي أوجه القصور في المخرجات البشرية في التعليم . فوائدها عن بعد: حددها (إسماعيل ، ٢٠٠٣، ص. ص ٩ ، ١٠) كما يلي:

الملائمة: بين المحاضر والطالب، والمرونة: لأنه يتيح للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة، والتأثير والفاعلية: حيث يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي، وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة، وحيث أصبح التعليم عن بعد هو الطريق نحو النجاة من الأزمات كما حدث في الظروف الطارئة، ومن هنا كان لابد من معرفة علاقة الحالة المزاجية بالتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد.

الحالة المزاجية والتعليم: تؤثر الحالة المزاجية بصورة ملحوظة في قدرة الطالب على تذكر المعلومات التي تعلمها، فالمعلومات يمكن تخزينها واستدعاؤها بسهولة عندما تتسق مع الحالة المزاجية للفرد (Gilboa, Erhard, Jeczemien, 2002, p.p279-293) ، وقد أشار (حسين، ٢٠١٥، ص ١٣) أن الحالة المزاجية توضح الميل العام للطالب نحو السلوك السعيد أو الحزين أو المحايد، فالطلاب لديهم ردود أفعال متنوعة مثل: البهجة أو السعادة والحزن. وفي ضوء ذلك حاول بعض الباحثين تقسيم الناس إلى أنماط تبعاً لبعض المميزات السائدة لدى كل فرد، وفي اعتقادهم أن هذا النمط يحدد شخصية صاحبه بصورة ما، كما حاولوا منذ القدم البحث عن الأنماط المختلفة التي ينقسم الأفراد فيها، فقسّموا الناس إلى أنماط مزاجية، وأنماط جسمانية، وأنماط نفسية اجتماعية (علاوي، ٢٠٠٤، ص. ص ١٢-٢٣).

ومن هنا يتضح أن الحالة المزاجية للإنسان البشري من العناصر الأساسية لوجوده على الكرة الأرضية، وكذلك تعتبر من العوامل والعناصر التي تساعد على الإبداع، والابتكار في جميع المجالات إن كانت تربية أو تطبيقية، والمزاج هو التكوين الموروث في الشخصية والذي يستمر طوال الحياة ويشير إلى خواص الشخص العاطفية التي يتسم بها سلوكه، والحالة المزاجية حالة وقتية، أو حالة عابرة للفرد لا تتمثل بالصورة في الميل أو النزعة الدائمة، كما أن الحالة المزاجية يقصد بها الاستعدادات الثابتة نسبياً على ما لدى الشخص من الطاقة الانفعالية، والدوافع الغريزية التي يزود بها منذ طفولته والتي تعتبر وراثية في أساسها، لذا لا تتغير كثيراً طوال

حياته، لأنها تعتمد على التكوين الكيميائي والغدي والدموي وتتصل اتصالاً وثيقاً بالجانب الفسيولوجي والعصبي، وتظهر في الحالات الوجدانية والانفعالات من حيث سرعة استنارتها أو بطئها، ومن حيث قوتها أو ضعفها، ومن حيث قابليتها للبقاء أو الزوال أو التغيير (سليمان، ٢٠٠٦، ص. ٢٣-٣٤).

وقد أوضح (الحسيني، ٢٠٠٧، ص. ٣-٩) أن التوتر والقلق والاكتئاب والإحباط مشاعر سلبية صارت تمثل الحالة المزاجية لكثير من الناس في وقتنا الحالي بسبب تحديات الحياة الصعبة وتزايد الضغوط النفسية وبعض الأمراض العضوية بشكل لافت للنظر مثل: حالات ارتفاع ضغط الدم، وتعب القلوب، وضيق الشرايين التاجية، ومرض السكر، والجلطات والسكتات القلبية... وغير ذلك. ومن الصعب أن يمضي الفرد خلال الحياة باتزان نفسي على الدوام، لأننا نواجه صعوبات تحدي قدراتنا ونريد تحقيق متطلبات ليست دائماً متاحة لنا بسهولة، وتكون محصلة الضغوط النفسية مختلفة ومنها: ضعف التركيز أو التشتت الذهني، العصبية الزائدة، نقص الشهية للطعام أو زيادتها، الإحباط، تأنيب النفس، ضعف القدرة على اتخاذ قرار، الإحباط، الإحساس بتدني المزاج، المخاوف من المستقبل... هذا بخلاف احتمال حدوث أعراض جسدية مرتبطة بذلك أو ما يسمى بالأعراض النفسية مثل: الصداع، انخفاض وزن الجسم أو زيادته.

المفاهيم المرتبطة بالحالة المزاجية للفرد: التعرف: هو شعور الفرد أنما يدركه الآن، وهو جزء من خبراته السابقة التي تكونت لديه في الماضي، وهي عملية تأمل لصفات المثير، ومحاولة ربطها بمخزون الذاكرة، فإذا ترابطت جميع أجزاء المثير تم التعرف السريع عليه، وفي حالة عدم ترابط بعض الأجزاء يحدث التباس حول المثير أي الفشل في التعرف (Loftus&wortman, 1992). الاسترجاع: وهو المخرج النهائي لعملية التذكر، ويتمثل في البحث عما خزنه الفرد في ذاكرته من انطباعات متعلمة، واستعادته تحت ظروف الاستثارة الملائمة في صورة ألفاظ أو معان، أو حركات، أو صور ذهنية في المواقف اللاحقة ويتوقف ذلك على مدي قوة آثار الذاكرة وترابطها وجدانيا وعاطفيا أو تلقائيا، أو من خلال أحداث خاصة، وعلى مستوي علاقة هذه الآثار بدلالات مفاتيح الاسترجاع (عبد الله، ٢٠٠٣، ص. ٢٣-٣٣).

الاحتفاظ: ويسمى إعادة التعلم، إذ يشير الى أن المعلومات التي تم تعلمها قابلة للنسيان بسبب غياب الممارسة، لذا فإن إعادة معالجة المعلومات يعمل على تقوية هذه المعلومات، ويسهل عملية استرجاعها، أو التعرف عليها (العنوم، ٢٠٠٤، ص. ٢٢-٢٨).

وبناء على هذه الجوانب المتعلقة بالحالة المزاجية يتضح أهمية مراعاة جميع جوانب الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية والإدراكية واللغوية، لأن تحسين الحالة المزاجية والنفسية

وتحسين الثقة بالنفس يؤدي إلى زيادة في تحصيله ودرجاته في نهاية العام ، وهذا ما توصلت إليه دراسة الغرير (٢٠١٨) ، كما بينت دراسة رزق (٢٠١٧) أن مفهوم التفكير المستقبلي له علاقة بالحالة المزاجية الموجبة والسالبة، وتوصل البحث إلى أن الحالة المزاجية الموجبة ذات إيجابية نحو التفكير المستقبلي ووضع الخطط والتوقعات المستقبلية مقارنة بالمزاج السلبي ، ويتضح أن أكثر الأوقات تكون مواتية للتعلم حين يكون الفرد إيجابياً مع نفسه وأن تصرفه وتفكيره وما يصل إليه من نتائج يتبع الحالة المزاجية التي هو عليها، وأن الانتقال من حالة مزاجية إلى حالة مزاجية أخرى يحدث معه تغيير ملحوظ في التفكير وفي السلوك(عدس، ١٩٩٧، ص.ص.١٢-١٩).

ويؤكد (الجبوري، ٢٠٠٥، ص.ص. ٨-٢٣) أن النظرة الحديثة للحالة المزاجية باعتبارها أساساً انفعالياً للشخصية، وهي حالة تجعل الشخص متميزاً بذاته في أساليب استجاباته وحالته الانفعالية ودوافعه وميوله من خلال سلوكياته اليومية، فهناك أشخاص بطبيعتهم يميلون إلى الانطواء والوحدة في حين هناك البعض الآخر يميل إلى الانبساط وإظهار ذاته في المواقف العادية التي تخلو من البواعث والظروف الاستثنائية. بعض النظريات التي تناولت الحالة المزاجية:

نظرية كاتل Cattell للسمات: فسر كاتل مفهوم الشخصية المزاجية أنها تؤكد على نمط الشخصية المزاجية ، وتعتبر عن تجمع عاملي رياضي لبعض الصفات والخصائص الشخصية والتي تكون هذا النمط من أنماط الشخصية وفقاً لأسس ذات دلالة معنوية علمية ، وتشير مبادئ النظرية إلى إن كل نمط من أنماط الشخصية يشتمل على بعدين يمثل البعد الأول : أقصى طرف في السلبية في بعض السمات المكونة لذلك النمط ويمثل الطرف الثاني: أقصى درجات الإيجابية في هذه السمات ، وبذلك فإنها مؤشر من مؤشرات الشخصية المزاجية التي تنبذ ما بين أقصى طرف السلبية إلى أقصى الإيجابية في تلك السمة (حسن ، محسن ، ٢٠١٣، ص١٣).

نظرية إدارة المزاج Mood Management Theory: يري ليون Lion إن الانسان عندما يشعر بعدم وجود توازن نفسي لديه نتيجة لتأثير بعض الأفكار المتناقضة بين الاعتقاد والسلوك والحقائق فإنه يحاول تغيير نفسه أو عن طريق تفسير الأحداث بشكل مختلف، ولكي يتخلص الفرد من حالة التنازع المعرفي لديه يقوم بثلاثة طرق الأولى: تغيير السلوك بما يتلاءم مع الحالة الجديدة التي يتعرض لها ، وكلما كان التنازع قوياً أصبحت الرغبة أكبر في ملاءمة الاتجاه مع السلوك، والثانية: هي تجنب التعرض لأي معلومات تخالف

أرائه وقناعاته التي تسبب له حالة من التنافر ، أما الثالثة: فهي التعرض للمعلومات التي تنفق مع أفكاره بما يوجد لديه حالة من التوافق النفسي الداخلي (Leon ,1954,p.p 117-118). الفرق بين السمات المزاجية والحالة المزاجية:

السمات المزاجية: هي حالة انفعالية قصيرة المدى تدوم لساعات، وقد تدوم لأيام أو أطول والأمزجة لسلسلة عابرة من الشعور أو الوجدان، ومشابهة للمكون الذاتي والخبرات الانفعالية. أما الحالة المزاجية: هي ظاهرة ذات طابع خاص متميز في طبيعة الفرد الانفعالي تشمل سرعة تأثره بالتحفز الانفعالي وسرعة قوة استجابته التي ألفها وجميع خصوصيات التذبذب في المزاج وشدته، إذ تعتمد هذه الظاهرة على التكوين الوراثي، وتكون نمطا انفعاليا وقتياً، وتلاحظ في طباع الشخص ومشاعره ونوع انفعاله أو بطئها. (Watson, 2000,p 15).

وبناء على ما سبق يتضح أن الحالة المزاجية ذات صلة بالتعليم سواء في صورته التقليدية أو على بعد، وبالتالي فإنها قد تؤثر على قابلية التحصيل لدي الطلاب ، ووفقا للدراسات والأبحاث التي تم الرجوع إليها سوف يتطرق الباحث إلي إحدى النظريات العلمية لخدمة الفرد من أجل تعزيز العلاقة بين الحالة المزاجية والتعليم عن بعد، وقد افترض الباحث أن العلاج المتمركز حول العميل قد يكون له مردوداً إيجابياً في تعزيز هذه العلاقة وعليه سيتم تناول هذا العلاج كما يلي:

العلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد:

مؤسس هذا العلاج هو كارل روجرز (١٩٥١)، وصنفها النقاد كونها ممارسة لعلاقة إنسانية عميقة من الفهم والقبول حيث يقوم المعالج بإظهار الانفتاح والتعاطف والتقدير الإيجابي غير المشروط، مع أهمية الاستماع العميق المتمعن للعميل والمحاولة الأمانة للدخول إلى عالمه الخاص لمساعدته على التعبير عن ذاته وتطويرها، والعمل هو مركز العملية المشورية وليس المعالج، حيث إنها تؤمن أن كل إنسان لديه القدرة الكامنة على التعامل مع مشكلاته واستخراج الموارد الكامنة في نفسه لإزالة الأسباب المعوقة لنموه الشخصي، كما تؤكد أيضاً على أولوية الفرد في مقابل الجمود والعقائدية الموجودة سواء في الدين أو في المدارس النفسية الجامدة مثل التحليل النفسي الكلاسيكي.

أهداف العلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد:

يهدف هذا العلاج إلي الوصول بالشخص إلي استكشاف ذاته وخبراته الحقيقية، واستكشاف مجاله الإدراكي ، في جو من التقبل والدفء العاطفي والصدق من جانب المعالج ، وبالتالي معرفة ما بداخل المجال الإدراكي للفرد من خبرات ، وأنه يمكن من خلاله العمل مع جميع الأفراد وما يحيط بهم بشكل فعال من حيث الثقافات الخاصة والعامة ، ويركز روجرز في

العلاج المتمركز حول العميل على نمو الفرد وتحقيق ذاته بدرجة يستطيع من خلالها أن يكون شخصاً مكتملاً للأداء الوظيفي ، ويتم ذلك من خلال العلاقات مع الآخرين التي تستوجب اعتبار إيجابي غير مشروط، وتعاطف ودفء (freeman,1993,p.p248-254).

المفاهيم المرتبطة بالعلاج المتمركز حول العميل:

مفهوم الذات: هي مظهر الشخصية الذي ينطوي على إدراك الفرد لذاته ويرى بها نفسه نتيجة لتجاربه مع الآخرين (الشناوي، ٢٠٠٣، ص.ص ١٣-٢٣) ، وهذا ما أكدته دراسة الحمودي، الأحمد (٢٠١٠) بأنه يوجد علاقة متبادلة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات ، وهو ما اتفق مع دراسة أبودية (٢٠٠٣) بأن الحاجة إلى تحقيق الذات يرتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات ، ويمكن تناول مكونات الذات كما أوضحها (الشناوي، ٢٠٠٣، ص.ص ١٣-٢٣).

الذات المدركة (كما تراها الذات): وتعنى كيف يرى الشخص ذاته من خلال التفاعل مع ناس آخرين ومع البيئة حيث يحكم الفرد على ذاته من خلال التقبل والحب من الآخرين له. الذات الاجتماعية (كما يراها الآخرين): وهنا يدرك الفرد الآخرين على أنهم يفكرون فيه بطريقة خاصة وفي معظم الأحيان فإن الفرد يحاول أن يعيش إلى مستوي هذه التوقعات من جانب الآخرين، وتتسأ الصراعات الداخلية عندما يكون هناك فجوة بين الذات المدركة والاجتماعية. الذات المثالية: وهي مرتبطة بالطموحات والغايات ومنها يحدد الفرد مصيره في الحياة، ويجب على الفرد أن يراعي المثاليات التي يريد تحقيقها في حدود يمكن تحقيقها.

مفهوم الخبرة: وهي تعني كل ما يدركه الفرد وما يجري بداخله سواء كان ذلك حاضراً أو متاحاً له بشكل وبصورة كاملة تتضمن مجموعة من الأفكار والحاجات والتصورات والمشاعر التي اكتسبها من الحياة وتتحول لممارسات ورموز ملموسة (جابر، ٢٠١٢، ص.ص ١٤-١٨). المجال الظاهري: هو الإطار المرجعي الداخلي للفرد الذي يحوي كل ما يدركه في أي وقت وتمثل الخبرة الذاتية وفهم السلوك.

سوء التوافق النفسي: يحدث عندما ينكر الكائن الحي (الأورجانزم) الوعي بخبرته الحسية والحشوية أو وجود مشكلات عضوية (Hjelle & Ziegler, 1992).

الفنيات المستخدمة في العلاج المتمركز حول العميل:

فنية تقبل المشاعر: وتعني إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر مع تقبلها واحترامها.

فنية تأمل أو عكس المشاعر: يستخدم في المقابلات ليعكس المعالج فيها مشاعره نحو العميل.

فنية توضيح المشاعر: وفيها يقوم المعالج بتوضيح مشاعره نحو العميل (Rober,1985).

الأساليب العلاجية المستخدمة في العلاج المتمركز حول العميل:

أثبتت بعض الدراسات فعالية هذا النموذج ومنها دراسة عثمان (٢٠١٢) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد وساهم في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي المرتبط بالمستقبل الوظيفي للطلاب، ومساعدتهم على إيجاد أفكار جديدة تكفل لهم تحقيق رغباتهم في المستقبل، وحيث إن هناك العديد من الأساليب فقد تم الاستناد إلى بعضها في البحث الحالي كما يلي:

التطابق: أي كشف المعالجين للمشكلات الشخصية للعملاء في الجلسات العلاجية. الإيجابية دون قيد: أي تقبل العميل كما هو دون تقييم أو رفض تقبل مشاعره الخاصة. التعاطف: يمثل بداية تكوين العلاقة المهنية (Encyclopedia, 2009, p10-20) المشورة: و تتطلب شعوراً بالدفء وإدراك أهمية الكلمة لتسهيل العملية العلاجية تجاه العميل (Classics, 2009, p. p5-8).

مراحل التدخل بالعلاج المتمركز حول العميل: إن عملية تغيير الشخصية البناءة يمكن أن تتم في سلسلة قسمها روجرز إلى سبع مراحل وهي (سامية، ٢٠٢٠، ص. ٣-٥). المرحلة الأولى: هي افتقاد الرغبة في المساعدة، ووجود المقاومة ضد التغيير. المرحلة الثانية: تتسم بنوع من التحرر ومناقشة الأحداث الخارجية دون المشاعر الشخصية. المرحلة الثالثة: فيها يحدث التحرر والتحدث عن النفس والتعبير عن المشاعر في الماضي والمستقبل ولكن المسؤولية الذاتية غير واضحة.

المرحلة الرابعة: يبدأ فيها الحديث عن المشاعر العميقة ولكن ليست الحاضرة. المرحلة الخامسة: يكون التغيير واضحاً ويتسم الحديث فيها عن المشاعر الحاضرة ويقوم العميل بالتقييم الداخلي لمشاعره ويقدرها، مع تزايد بشكل واضح نحو المسؤولية. المرحلة السادسة: يحدث النمو ويقترّب العميل من إنجاز وتحقيق الذات والخبرات التي كانت مفقودة سابقاً، و يتسم بالوضوح والواقعية وتكون الذات المنظمة هي معيار تقييم الخبرات. المرحلة السابعة: تحدث خارج عملية العلاج، وهنا يمتلك العميل الثقة ويشعر بخبراته الذاتية ويعيش الخبرات في الحاضر، ويصبح متوافقاً يمتلك اعتباراً للذات ومحبوباً.

وبناء على ذلك فإنه من الأهمية الإلمام بالحالة المزاجية للطلاب تمهيداً لإيجاد الحلول والوسائل الناجحة التي قد تساعد في توفير قدر كبير من الفعالية والوقت والجهد، لتفهمها والتعامل معها داخل نطاق الجامعة، الأمر الذي قد ينعكس بدوره على التحسن في الأداء والتحصيل الدراسي لهؤلاء الطلاب من جانب وسلوكهم الانفعالي من جانب آخر. وحيث أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة معترف بها لها أهدافها وقيمتها الأخلاقية ومبادئها وطرقها وأساليبها العلمية لمساعدة الإنسان على تحقيق التكيف المتبادل بينه

وبين البيئة، وذلك بهدف الوصول إلى العدالة والرفاهية الاجتماعية المنشودة (سرحان، ٢٠١٢، ص ١٠٨) فقد تم الاستناد على أحد نماذجها لتعزيز العلاقة بين الحالة المزاجية الإيجابية والتحصيل الدراسي عن بعد، وهذا ما توصلت إليه دراسة عثمان (٢٠١٢) بفاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد وساهم في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي المرتبط بالمستقبل الوظيفي للطلاب، وفهم موقفهم الحالي والارتباط بالواقع الذي يعيش فيه، وقد أشار (خاطر، ١٩٩٨، ص ١٠٦) أنه لا يقتصر تعليم الخدمة الاجتماعية على التدريس لطرق المهنة فحسب، بل كذلك برامج التدريب التي تتضمن مجموعة الإجراءات التي تصمم لمساعدة طلاب الخدمة الاجتماعية على اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لتطوير أدائهم المهني .

تحديد مشكلة البحث: يعد الطالب المحور الرئيس للعملية التعليمية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية على أساس أن الهدف الاستراتيجي إعداد أخصائي اجتماعي كفاء يتوافر لديه القدر الكافي من المعارف النظرية والخبرات العلمية والمهارات الفنية التي تحقق له ممارسة مهنية ناجحة، فكان لا بد من التطرق في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العالم ومن ضمنها مصر بسبب جائحة كورونا واغلاق الجامعات بسببها والانتقال المفاجئ من النظام التقليدي إلى النظام الإلكتروني ومنه التعليم عن بعد لتدريس المواد الخاصة بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة على وجه الخصوص دون أن يسبق ذلك تدريباً مسبقاً للطلاب للتعامل مع هذه التقنية من التعليم، مع ملاحظة الباحث من خلال عمله بالكلية كثرة الاستفسار على الجروبات والمواقع الخاصة بالتعامل مع الطلاب عن مستقبلهم التعليمي، وخاصة الفرقة الأولى بقسم الخدمة الاجتماعية، كما تم تحليل محتوى الملفات الصوتية التي كانت تتم بين الطلاب، والتي أظهرت وجود حالة من الحيرة والقلق وأن أغلبهم انتقل من المناطق الريفية والمعاهد الأزهرية التي كانت تتبع النظام التقليدي مع وجود اختلاف في النظام الجامعي من جانب آخر، وعليه فإن البحث يسعى إلى الإجابة على ما يلي: ما علاقة الحالة المزاجية بالتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد بسبب جائحة كورونا؟، ما هو البرنامج المقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز العلاقات المزاجية الإيجابية ومعالجة المزاج السلبي بهدف الاستقرار النفسي وتحقيق زيادة في قابلية التحصيل الدراسي؟.

أهمية البحث:

نظراً للاتجاه العالمي الذي ساد في البلاد نحو التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا واغلاق الجامعة وانتقالها من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد دون أن يسبق ذلك تمهيداً لتلقى المواد الدراسية.

- أوصت الدراسات بدراسة الحالة المزاجية، لأنها من العوامل المهمة لاستقبال الطالب للمادة العلمية عن بعد ويوجد عوامل تؤثر في طبيعة المزاج من حيث الانجاز والحمول نحو التحصيل.
- ملاحظة تأثر الطلاب بالتغير المفاجئ من النظام التقليدي إلى النظام الافتراضي مما أوجد حالة مزاجية تحتاج إلى مساعدة حتى يتم تحقيق الهدف المبتغى من التعليم عن بعد.
- محاولة الباحث إفادة المتعلم في قسم الخدمة الاجتماعية على تحسين مستوى تحصيله من خلال التعليم عن بعد، وهو يتمتع بحالة مزاجية جيدة تمكنه من الفهم والاسترجاع والتذكر، اعتماداً على التخصص الدقيق للباحث وهو طريقة خدمة الفرد.
أهداف البحث:

- معرفة العلاقة الارتباطية بين الحالة المزاجية والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال:
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المزاج السلبي وبين التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي في كل من متغير (الفهم، التركيز، الاسترجاع، التحصيل).
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المزاج الايجابي وبين التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي في كل من متغير (الفهم، التركيز، الاسترجاع، التحصيل).
- التوصل لبرنامج مقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز العلاقة الارتباطية بين الحالة المزاجية والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
مفاهيم البحث:

مفهوم الحالة المزاجية: عرفها علاوي (١٩٩٧) بأنها مجموعة من الصفات التي تميز انفعالات الفرد عن غيره من الأفراد، وتمثل الخصائص التي تميز دينامية العمليات الانفعالية للفرد (ص١٨).

عرفها (Ekkekakis, 2012): بأنها أحد أشكال الوجدان، وتتضمن مشاعر عامة موجبة، أو سالبة لا ترتبط بموضوع محدد، أو شخص محدد، أو مثيرات محددة، وهي أقل حدة من الانفعالات وتستمر لفترة زمنية (ساعات أو حتي أيام) (p233).

المقصود بالحالة المزاجية إجرائياً: هي حالة انفعالية تحدث للفرد وتؤدي إلى التأثير على الوظائف المعرفية بالزيادة والنقصان في كل من عملية الاستقبال والفهم والتركيز والاسترجاع (الاحتفاظ) للمعلومات التي سبق عرضها في ضوء المناهج الدراسية المقررة بقسم الخدمة الاجتماعية عبر المواقع الالكترونية التي حددتها إدارة الكلية، وحدث فيها التفاعل مع عضو هيئة التدريس بالقسم تحت ما يسمى بالتعليم عن بعد ويمكن تحديدها بالاستبانة التي بعنوان التعرف على الحالة المزاجية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية في ظل الاتجاه نحو التعليم عن بعد.

مفهوم التحصيل الدراسي: يعرفه العيسوي، الزعبلاوي، الجسماني (٢٠٠٦) بأنه مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل القائمين بالتدريس، أو بالاختبارات المقررة (ص ١٣).

وعرفه Bani (2006) بأنه هو أسلوب من أساليب التعليم القائم على توظيف التكنولوجيا في إعطاء المحاضرات للطلبة، مع وجود القائم بالتدريس في مكان بعيد عن الطلبة باستخدام الوسائط المتعددة (P.19).

المقصود بقابلية التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد إجرائياً:

هو يعنى مدى إدراك وفهم ونقد وتحليل طالب الخدمة الاجتماعية للمواد التعليمية الخاصة بالقسم، والتي يمكن تحديدها من خلال تطبيق الاستبانة التي بعنوان: التعرف على قابلية التحصيل الدراسي لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال التعليم عن بعد، وذلك فيما يخص القدرة على الفهم والقدرة على التركيز والقدرة على الاسترجاع والقدرة على الأداء في الاختبارات التحصيلية، وذلك أثناء أداء الامتحانات التي تجريها الكلية في الترم الأول لعام ٢٠٢١م.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث: يتبع الأبحاث الوصفية؛ لأنه يصف المشكلة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. المنهج المستخدم: المنهج الوصفي باستخدام أسلوب (الحصر الشامل لجميع طلاب الفرقة الأولى بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر).

فروض البحث:

الفرض الرئيس: هل توجد علاقة ارتباطية بين الحالة المزاجية والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدي طلاب الخدمة الاجتماعية؟ وللإجابة على الفرض تم صياغة ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين المزاج السلبي وبين التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد في كل من متغير (الفهم، التركيز، الاسترجاع، التحصيل).

- توجد علاقة ارتباطية بين المزاج الايجابي وبين التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد في كل من متغير (الفهم، التركيز، الاسترجاع، التحصيل).

- ما البرنامج المقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز العلاقة الارتباطية بين الحالة المزاجية والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. أدوات البحث: استبانة بعنوان (التعرف على الحالة المزاجية لدي طلاب الخدمة الاجتماعية في ظل الاتجاه للتعليم عن بعد).

واستبانة بعنوان (التعرف علي قابلية التحصيل الدراسي لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال التعليم عن بعد).

إجراءات صدق وثبات الأداة:

صدق المضمون للاستبانيتين: عرضت الأداتين على (٣) من المحكمين، وفي ضوء التغذية الراجعة تم إجراء بعض التعديلات.

الصدق الظاهري: عرضت الاستبانيتين على (٥) طلاب من قسم الخدمة بالكلية، وبعد تحديد العبارات غير الواضحة تم إعادة صياغتها بطريقة تتناسب مع فهمهم للعبارات.

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأداة الخاصة بالحالة المزاجية:

تضمنت الاستبانة بعدين للحالة المزاجية وهما: (السلبى والايجابى) والتي طبقت على عينة قوامها (٢٠) طالب من طلاب الفرقة الأولى مع مراعاة استبعادهم من العينة عند التطبيق النهائى، وقد جاءت معامل ثبات الفا كرونباخ بقيمة (٠.٧٨)، وهي معامل ثبات قوية تظهر وجود توافق اتساق داخلي للبعدين داخل الأداة.

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأداة الخاصة بقابلية التحصيل الدراسي:

جدول رقم (١) يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ للاستبانة التي بعنوان قابلية التحصيل الدراسي للتعليم عن بعد لطلاب الخدمة الاجتماعية ن=٢٠

| المحاور | المجموع | معامل الفا كرونباخ |
|-----------------------|---------|--------------------|
| عملية الفهم | ٢٤٦ | ٠.٧٥ |
| القدرة على التركيز | ٢٤٣ | ٠.٦٩ |
| القدرة على الاسترجاع | ٢٣٩ | ٠.٨١ |
| تقييم الأداء التحصيلي | ٢٣٦ | ٠.٧٧ |
| الثبات الكلي | ٩٩٤ | ٠.٨٠ |

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١) أن معامل ثبات الفا كرونباخ لجميع المحاور قيمته (٠.٨٠)، وهي معامل ثبات قوية تعنى وجود اتساقاً داخلياً. مجالات البحث:

المجال المكاني: قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر. المجال البشري: طلاب الفرقة الأولى بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، والذي يبلغ عددهم (١٤٤) طالب، ووفقاً لإجراءات البحث قد تم استبعاد (٢٠) طالب من الذين أجري عليهم إجراءات الثبات، وبذلك يكون العدد المتبقي (١٢٢) طالب، وبعد تطبيق الأداتين ووفقاً للردود التي تمت من الطلاب بلغت العينة (٩٢) طالب.

المجال الزمني: بدأت فترة اعداد البحث (الإطار النظري حتى الانتهاء من إجراءات التطبيق) في الفترة من ٢٠٢٠/١/٣ حتى ٢٠٢١/٣/٨ م.

تحليل نتائج البحث: (خصائص عينة البحث):

جدول رقم (٢) وصف عينة البحث من طلاب الخدمة الاجتماعية ن = (٩٢)

| المتغير | البيان | الترتيب | النسبة % | الترتيب | البيان | الترتيب | النسبة % |
|------------------------------|------------|---------|----------|---------|----------------|---------|----------|
| محل الإقامة | ريف | ٦٢ | ٦٧.٤ | ١ | السن | ١ | ٦٧.٤ |
| | حضرى | ٣٠ | ٣٢.٦ | ٢ | أقل من ١٨ | ٩ | ٩.٨ |
| | المجموع | ٩٢ | ١٠٠ % | - | ١٨ - ٣٠ | ٦٥ | ٧٠.٧ |
| مستوي دخل الأسرة | ضعيف | ١٦ | ١٧.٤ | ٢ | ٢١ فما فوق | ١٨ | ١٩.٦ |
| | متوسط | ٧٢ | ٧٨.٣ | ١ | المجموع | ٩٢ | ١٠٠ % |
| | مرتفع | ٤ | ٤.٣ | ٤ | الأسلوب المفضل | - | - |
| | - | - | - | - | السمعي | ٩ | ٩.٨ |
| | المجموع | ٩٢ | ١٠٠ % | - | السمعي | ٣٠ | ٣٢.٦ |
| حالة جو الأسرة | التفكك | ٧ | ٧.٦ | ٣ | المقروءة | ١٠ | ١٠.٩ |
| | الصراع | ١٠ | ١٠.٩ | ٢ | ما سبق | ٤٣ | ٤٦.٧ |
| | الاستقرار | ٧٥ | ٨١.٥ | ١ | المجموع | ٩٢ | ١٠٠ % |
| | - | - | - | - | سعيد | ٢٨ | ٣٠.٤ |
| | المجموع | ٩٢ | ١٠٠ % | - | متوتر | ٨ | ٨.٧ |
| العوامل المسببة للمزاج السيئ | المفاجأة | ١٠ | ١٠.٩ | ٤ | متفائل | ٣٥ | ٣٨.١ |
| | التكاليفات | ٢٩ | ٣١.٥ | ٢ | قلق | ٢١ | ٢٢.٨ |
| | الحوار | ١٢ | ١٣ | ٣ | المجموع | ٩٢ | ١٠٠ % |
| | الخصو | ٤١ | ٤٤.٦ | ١ | هادئ | ٣٢ | ٣٤.٨ |
| | - | - | - | - | حساس | ٢٠ | ٢١.٧ |
| | - | - | - | - | مزعج | ٣ | ٣.٣ |
| | - | - | - | - | معارض | ٥ | ٥.٥ |
| | المجموع | ٩٢ | ١٠٠ % | - | عنيد | ٤ | ٤.٣ |

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن تم التوصل إلي القيم والنسب المئوية والتكرارات وفقا لكل متغير، وقد تبين منها أن هناك اختلاف في محل السكن وأنماط المزاج والعوامل المسببة للمزاج السيئ... وغيرها والتي تفيد في بناء البرنامج المقترح بما يتناسب مع طبيعة عينة البحث من طلاب الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

جدول رقم (٣) يوضح الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء التعليم عن بعد

وتوثر على مزاجهم ن = ٩٢

| الترتيب | % | التكرار | البيان |
|---------|------|---------|---------------------------------|
| ٢ | ٢٦,١ | ٢٤ | تكلفة الانترنت |
| ١ | ٢٨,٣ | ٢٦ | صعوبة الفهم للمحتوي التعليمي |
| ٤ | ١٣ | ١٢ | صعوبة امتلاك جهاز الكتروني شخصي |
| ٣ | ٢١,٧ | ٢٠ | صعوبة التفاعل مع المحاضر |
| ٥ | ١٠,٩ | ١٠ | افتقد توافر مكان مناسب |

يوضح الجدول رقم (٣) أن أكثر الصعوبات تمثلت في صعوبة الفهم للمحتوي التعليمي، بينما كان أقل الصعوبات افتقاد المكان المناسب لتلقى المواد التعليمية للخدمة الاجتماعية عن طريق التعليم عن بعد.

ثانياً: عرض وتفسير نتائج استجابات الإجابة على الفرض الذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية بين المزاج السلبي وبين التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد في كل من متغير (الفهم، التركيز، الاسترجاع، التحصيل).

جدول رقم (٤) يوضح معامل الارتباط الخطي للعلاقة الارتباطية بين المزاج السلبي والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد ن=٩٢

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | Pearson | Sig | قوة العلاقة |
|---------------|---------|-------------------|---------|-------|-------------|
| المزاج | ٢٠٦.٨ | ١٤.٥٤ | **٠.٩٤٣ | ٠.٠٠٨ | قوية |
| الفهم | ٢١٤.٢ | ١٣.٩٢ | | | |
| المزاج السلبي | ٢٠٦.٨ | ١٤.٥٤ | *٠.٨٤٤ | ٠.٠٣٦ | قوية عند |
| التركيز | ٢١٠.٤ | ١٤.٤ | | ٠.٠٥ | |
| المزاج السلبي | ٢٠٦.٨ | ١٤.٥٤ | **٠.٩١٧ | ٠.٠١٤ | قوية عند |
| الاسترجاع | ٢٠٨ | ١٨.٥ | | ٠.٠١ | |
| المزاج السلبي | ٢٠٦.٨ | ١٤.٥٤ | **٠.٩٢١ | ٠.٠١٣ | قوية عند |
| التحصيل | ٢٠٧.٤ | ١٨.٦ | | ٠.٠١ | |

يتضح

الجدول رقم (٤)

من خلال

أن نتائج التحليل الإحصائي جاءت نتائجها في ضوء معامل الارتباط لبيرسون أن جميع المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١ و ٠.٠٥) بالنسبة لكل من متغير (الفهم ، الاسترجاع ،التحصيل) بينما كان متغير التركيز ذو دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) ووفقا لاستجابات العينة على الأداتين يتضح أن الحالة المزاجية السلبية كلما زادت أدى ذلك إلى انخفاض مستوي التحصيل للتعليم عن بعد لدى عينة البحث خلال المرحلة التي حدث فيها انتقال مفاجئ بسبب تداعيات جائحة كورونا ، ولعل ما يؤكد هذه النتائج نتائج دراسة حسين (٢٠١٥)، رزق (٢٠١٧).

جدول رقم (٥) يوضح معامل الارتباط الخطي الجزئي في حالة عزلة المزاج السلبي عن متغيرات التحصيل الدراسي ن = ٩٢

| المتغير | - | الفهم | التركيز | الاسترجاع | التحصيل |
|-----------|-----|-------|---------|-----------|---------|
| الفهم | ع | ١ | ٠.٨٧٢ | ٠.٥٤٧ | ٠.٤٩٦ |
| | sig | ٠ | ٠.١٢٨ | ٠.٤٥٣ | ٠.٥٠٤ |
| التركيز | ع | ٠.٨٧٢ | ١ | ٠.٨٧٩ | ٠.٨٥٦ |
| | sig | ٠.١٢٨ | ٠ | ٠.١٢١ | ٠.١٤٤ |
| الاسترجاع | ع | ٠.٥٤٧ | ٠.٨٧٩ | ١ | ٠.٩٩٣ |
| | sig | ٠.٤٥٣ | ٠.١٢١ | ٠ | ٠.٠٠٧ |
| التحصيل | ع | ٠.٤٩٦ | ٠.٨٥٦ | ٠.٩٩٣ | ١ |
| | Sig | ٠.٥٠٤ | ٠.١٤٤ | ٠.٠٠٧ | ٠ |

يتضح من الجدول رقم (٥) عند حساب معاملات الارتباط الجزئي وبعد استبعاد متغير المزاج السلبي نجد أن جميع الارتباط المحسوبة أكبر من (٠.٠٥) وهو ما يشير إلى عدم وجود ارتباطات دالة بين المتغيرات الأربعة بالرغم من وجود ارتباط بينها عند توافر متغير المزاج السلبي، وهو ما يؤكد أن مستوي التحصيل من خلال التعليم عن بعد له علاقة بحالة المزاج السلبي لدي عينة البحث. الإجابة على الفرض الذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية بين المزاج الإيجابي وبين التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد في كل من متغير: (الفهم، التركيز، الاسترجاع، التحصيل). جدول رقم (٦) يوضح معامل الارتباط الخطي للعلاقة الارتباطية بين المزاج الإيجابي والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد ن = ٩٢

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | Pearson | Sig | دلالة الارتباط |
|-----------------|---------|-------------------|---------|-------|----------------|
| المزاج الإيجابي | ٢٠٩.٦ | ٢١.١٥ | **٠.٩٩١ | ٠.٠٠١ | قوية عند ٠.٠١ |
| | ٢١٤.٢ | ١٣.٩٢ | | | |
| المزاج الإيجابي | ٢٠٩.٦ | ٢١.١٥ | **٠.٩٤٧ | ٠.٠٠٧ | قوية عند ٠.٠١ |
| | ٢١٠.٤ | ١٤.٤ | | | |
| المزاج الإيجابي | ٢٠٩.٦ | ٢١.١٥ | **٠.٩٦٢ | ٠.٠٠٤ | قوية عند ٠.٠١ |
| | ٢٠٨ | ١٨.٥ | | | |
| المزاج الإيجابي | ٢٠٩.٦ | ٢١.١٥ | **٠.٩٦٢ | ٠.٠٠٤ | قوية عند ٠.٠١ |
| | ٢٠٧.٤ | ١٨.٦ | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن نتائج التحليل الإحصائي جاءت نتائجها في ضوء معامل الارتباط لبيرسون أن جميع المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) و (٠.٠٥) بالنسبة لكل المتغيرات، ووفقاً لاستجابات العينة على الأدوات يتضح أن الحالة المزاجية الايجابية كلما زادت أدى ذلك إلى زيادة مستوى التحصيل للتعليم عن بعد لدى عينة البحث من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع خلال المرحلة التي حدث فيها انتقال مفاجئ بسبب تداعيات جائحة كورونا، ولعل ما يؤكد هذه النتائج نتائج دراسة العزيز (٢٠١٨)، Crossley(2009).

جدول رقم (٧) يوضح الارتباط الخطي الجزئي في حالة عزلة المزاج الايجابي عن متغيرات التحصيل

الدراسي ن=٩٢

| المتغير | - | الفهم | التركيز | الاسترجاع | التحصيل |
|-----------|-----|--------|---------|-----------|---------|
| الفهم | ع | ١ | ٠.٢٩٨ | ٠.٤١٤- | ٠.٥٥٤- |
| | Sig | ٠ | ٠.٧٠٢ | ٠.٥٨٦ | ٠.٤٤٦ |
| التركيز | ع | ٠.٢٩٨ | ١ | ٠.٥٧٩ | ٠.٥١٤ |
| | Sig | ٠.٧٠٢ | ٠ | ٠.٤٢١ | ٠.٤٨٦ |
| الاسترجاع | ع | ٠.٤١٤- | ٠.٥٧٩ | ١ | ٠.٩٨٥ |
| | Sig | ٠.٥٨٦ | ٠.٤٢١ | ٠ | ٠.٠١٥ |
| التحصيل | ع | ٠.٥٥٤- | ٠.٥١٤ | ٠.٩٨٥ | ١ |
| | Sig | ٠.٤٤٦ | ٠.٤٨٦ | ٠.٠١٥ | ٠ |

يتضح من الجدول رقم (٧) عند حساب معاملات الارتباط الجزئي وبعد استبعاد متغير المزاج الايجابي أن جميع الارتباط المحسوبة أكبر من (٠.٠٥) وهو ما يشير إلى عدم وجود ارتباطات دالة بين المتغيرات الأربعة بالرغم من وجود ارتباط بينها عند توافر متغير المزاج الايجابي، وهو ما يؤكد أن قابلية التحصيل من خلال التعليم عن بعد له علاقة بحالة المزاج الايجابي لدى عينة البحث.

وبناء على ما سبق تم استخدام معامل الارتباط الثنائية لتوضيح العلاقات الارتباطية وفقاً

للاستجابة العينة على الأدوات على عينة البحث:

جدول رقم (٨) يوضح معامل الارتباط الثنائية بين الحالة المزاجية والتحصيل ن=٩٢

| المتغير | - | ع | س | ر | ت | ح | م |
|----------|-----|---|---|-------|-------|-------|-------|
| الفهم | ع | ١ | ٠ | ٠.٩٥١ | ٠.٩٣٨ | ٠.٩٣٣ | ٠.٩٩١ |
| | Sig | | | ٠.٠١٣ | ٠.٠١٨ | ٠.٠٠٢ | ٠.٠٠١ |
| التعزيز | ع | ١ | ٠ | ٠.٩٥١ | ٠.٩٦٢ | ٠.٩٥٦ | ٠.٩٤٧ |
| | Sig | | | ٠.٠١٣ | ٠.٠٠٩ | ٠.٠١١ | ٠.٠١٤ |
| لاسترجاع | ع | ١ | ٠ | ٠.٩٩٢ | ٠.٩٩٩ | ٠.٩١٧ | ٠.٩٦٢ |
| | Sig | | | ٠.٠٠٩ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٢٨ | ٠.٠٠٩ |
| التحصيل | ع | ١ | ٠ | ٠.٩٣٣ | ٠.٨٤٤ | ٠.٩٩٩ | ٠.٩٢١ |
| | sig | | | ٠.٠١٦ | ٠.٠٧٢ | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٢٧ |
| السلبى | ع | ١ | ٠ | ٠.٩٤٣ | ٠.٨٤٤ | ٠.٩٢١ | ٠.٩٢١ |
| | sig | | | ٠.٠١٦ | ٠.٠٧٢ | ٠.٠٢٨ | ٠.٠٢٧ |
| الإيجابي | ع | ١ | ٠ | ٠.٩٩١ | ٠.٩٤٧ | ٠.٩٦٢ | ٠.٩٦٢ |
| | Sig | | | ٠.٠٠١ | ٠.٠١٤ | ٠.٠٠٩ | ٠.٠٠٩ |

يتضح من جدول رقم (٨) والذي يوضح معاملات الارتباط الثنائية بين كل متغير والآخر، أن كافة العلاقات الثنائية لمستوي الدلالة أصغر من مستوي معنوية (٠.٠٥) ، وهو ما يدل على أن معامل الارتباطات الثنائية دالة احصائياً ، ويتضح أن قابلية التحصيل الدراسي من خلال التعليم عن بعد والذي قام به القسم نظراً للظروف الطارئة كان له مردوداً جيداً في تحقيق هدفه، ويجب مراعاة الأخذ بالحالة المزاجية للطلاب عند حدوث الأزمات في إجراءات الاعداد والتقييم للمحاضرات. تفسير نتائج البحث: أظهرت نتائج البحث وفقاً للتحليل الاحصائي لاستجابة عينة البحث على الاستبانتيين أن العينة كان لديها قابلية في تطبيق الأداتين، وإنه تم الاستفادة من الجروب الذي أعده القسم بالكلية للفرقة الأولى لمتابعة أحوالهم وتقديم المساعدات التي يحتاجون إليها ،ومن خلال مراجعة أسئلتهم والحالات الانفعالية التي كانت تظهر في ملفاتهم الصوتية و الكتابية حول كيفية تلقي المحاضرات وإجراء الامتحان مع قلة الوقت وأسلوب المحاضرات التي تمت من خلال المواقع الإلكترونية التي حددتها الكلية للقسم نظراً لتداعيات التي أدت اليها جائحة كورونا ،ومع افتقاد عنصر التدريب المسبق للطلاب لتلقى التعليم عن بعد ، هو ما جعل الباحث يقوم بعمل بحث يهدف إلى معرفة علاقة الحالة المزاجية للطلاب سواء بشقيها (السلبى والايجابى) بقابلية التحصيل الدراسي لمواد الخدمة الاجتماعية والتي يتلقاها الطالب من خلال التعليم عن

بعد من عضو هيئة التدريس ووفقاً للنتائج أتضح ما يلي : ما يخص الحالة المزاجية السلبية: اتضح أن مستوى التحصيل لمواد الخدمة الاجتماعية بالنسبة للفرقة الأولى من خلال التعليم عن بعد له علاقة عكسية في حالة المزاج السلبي لدي الطلاب، وذلك وفقاً لاستجابات الطلاب وتقييمهم لأنفسهم أثناء إجراء الامتحانات بصورتها التقليدية للترم الأول بالكلية بعد التصريح بإجرائها. أما يخص الحالة المزاجية الإيجابية: اتضح أن مستوى التحصيل لمواد الخدمة الاجتماعية بالنسبة للفرقة الأولى من خلال التعليم عن بعد له علاقة طردية قوية ايجابية في حالة المزاج الايجابي لدي الطلاب.

النتائج العامة للبحث: تتناول هذه الجزئية النتائج العامة للبحث، وفقاً لما أسفرت عنه استجابات عينة البحث على الاستبانيتين من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي كما يلي:

وصف عينة البحث: تم تطبيق أداتين البحث على عينة بلغت (٩٢) طالب من طلاب الفرقة الأولى بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

- تبين أن أغلبية الطلاب عمرهم الزمني يقع في المرحلة العمرية من ١٩ إلى أقل من ٢٠ سنة ويليها المرحلة العمرية فوق ٢١ عام، وفي المرتبة العمرية الأخيرة أقل من ١٨ عام.

- جاء محل الإقامة للعينة يوضح أن أغلبهم من سكان الريف والباقي من سكان الحضر.
- تبين أن حالة الجو الأسري أغلبها تتصف بالاستقرار وأقل نسبة تعاني من التفكك.
- اتضح أن أكثر العوامل المسببة للمزاج السلبي للطلاب هي تدخل عضو التدريس في خصوصياته ثم يلي ذلك كثرة التكاليفات ثم يليها صعوبة الحوار وأخرها عنصر المفاجأة المرتبطة بالأحداث الطارئة.

- تبين أن أكثر الأنماط المزاجية لدي الطلاب هو النمط الهادئ ويليها المسابير للأمر ثم يليها الحالة المزاجية الحساسة ثم المعارضة ثم العنيدة بينما أقلها ترتيباً النمط المزعج.

- تبين أن أكثر الحالات المزاجية أثناء تلقي المحاضرات عن بعد من قبل عضو هيئة التدريس كانت متفائلة ويليها الحالة المزاجية السعيدة، بينما جاءت الأنماط التي تتصف بأنها قلقة ومتوترة في الترتيبات الأخيرة.

- تبين أن أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب في المرتبة الأولى هي صعوبة الفهم للمحتوي التعليمي ثم تكلفة الانترنت ثم صعوبة التفاعل مع المحاضر بينما جاء صعوبة امتلاك جهاز الكتروني شخصي وافتقاد توافر مكان مناسب في الترتيب الأخير.

- تبين أن أفضل أسلوب لدى الطلاب لتلقى التعليم عن بعد تمثل في توافر الأساليب المتنوعة والتي تتضمن الأساليب: (السمعية والسمعية والبصرية والملفات المقروءة).

جاءت الإجابة على الفرض الأول: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة تفيد بصحة الفرض الأول بأنه يوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الحالة المزاجية السلبية وقابلية التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدي طلاب الخدمة الاجتماعية، مع الوضع في الاعتبار أنه كلما زادت الحالة المزاجية سلباً انخفضت القابلية للتحصيل لديهم.

جاءت الإجابة على الفرض الثاني: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة تفيد بصحة الفرض الثاني بأنه يوجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين الحالة المزاجية الايجابية وقابلية التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدي طلاب الخدمة الاجتماعية، مع الوضع في الاعتبار أنه كلما زادت الحالة المزاجية ايجابياً زادت قابلية التحصيل لدي الطلاب.

وانطلاقاً من هذه النتائج فإن الإجابة على التساؤل الثالث والذي ينص على: ما البرنامج المقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز العلاقة الارتباطية بين الحالة المزاجية والتحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، فإنه يمكن الإجابة على النحو التالي:

عنوان البرنامج المقترح: برنامج مقترح للعلاج المتمركز حول العميل لخدمة الفرد لتعزيز العلاقة بين الحالة المزاجية بصورتها الإيجابية وبين قابلية التحصيل الدراسي للتعليم الجامعي عن بعد لدي طلاب الخدمة الاجتماعية: يعد هذا البرنامج المقترح جاء نتيجة الاعتماد على استجابات عينة البحث، والتي تمثلت في طلاب الفرقة الأولى بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، والتي تبين من نتائج التطبيق الميداني عليهم أن قابلية التحصيل لديهم من خلال التعليم عن بعد لها علاقة بالحالة المزاجية، حيث جاءت النتائج تؤكد وجود علاقة طردية قوية في قابلية التحصيل من خلال التعليم عن بعد اذا كان الطالب يتمتع بحالة مزاجية إيجابية، بينما يحدث ارتباط عكسي يؤدي إلى انخفاض قابلية التحصيل في الحالة المزاجية السلبية.

المشكلة البحثية: تعزيز العلاقة بين الحالة المزاجية الإيجابية وبين قابلية التحصيل للتعليم عن بعد لدي طلاب الخدمة الاجتماعية، والحد من الحالة المزاجية السلبية لدي الطلاب.

المقومات الأساسية للبرنامج المقترح للعلاج المتمركز حول العميل:

-الاعتماد على البيانات الوصفية لاستجابات الطلاب، ونتائج البحث الميداني لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث.

-التحليل للمحتوي النظري والدراسات والبحوث التي تم الرجوع إليها.

-التأكيد على مفهوم الذات لدي الطالب لأنه يهدف إلى تحقيق الإنجاز والطموحات المستقبلية.

-تحقيق الاستقرار النفسي للطالب عند حدوث أزمات على المستوى الشخصي أو المجتمعي.

المبادئ العامة للبرنامج المقترح: الالتزام بالمبادئ العامة للخدمة الاجتماعية بصفة عامة، ومبادئ خدمة الفرد بصفة خاصة والتي تتمثل في (التقبل، احترام العميل، والسرية، والتفرد، والقيمة الذاتية، العلاقة المهنية الناجحة)، وذلك من أجل تحقيق: التركيز على الإنجاز، والتوصل إلى نتائج فعلية ملموسة نابعة من رغبة الطالب، وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها مع التزويد بخبرات جديدة توفر حالة مزاجية مقبولة أثناء تلقي المحاضرات عن بعد من عضو هيئة التدريس بالقسم.

الموجه النظري للبرنامج المقترح: تم الاعتماد على (العلاج المتمركز حول العميل) ويطلق عليه أحياناً العلاج الذاتي، وهو أحد العلاجات التي تستخدم في طريقة خدمة الفرد، والذي أثبت فاعلية مع العديد من المشكلات لدى الأفراد، كما أنه يساعد على التعبير عن الذات ومعرفة الرغبات ويؤمن بأن كل فرد لديه القدرة الكامنة على التعامل مع مشكلاته وإزالة الصعوبات التي تواجهه مع تزويده بالخبرات الحياتية التي تحقق له طموحاته.

أهداف البرنامج المقترح:

الهدف الرئيس: تعزيز العلاقة بين الحالة المزاجية الإيجابية وبين قابلية التحصيل الدراسي من خلال التعليم الجامعي عن بعد لدي طلاب الخدمة الاجتماعية، وينبثق من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية وهي:

- الحد من الانفعالات التي تؤدي إلى إيجاد حالة مزاجية سلبية تنعكس على قابلية التحصيل الدراسي من خلال التعليم عن بعد لدي الطلاب.

- تقديم تقرير للقسم بالكلية يوضح فيه القائمين بالتنفيذ أنماط الحالات المزاجية للطلاب للاستفادة منه في اعداد المحاضرات التي تتم مع الطلاب بصورة أكثر واقعية. مكان التطبيق: طلاب الفرقة الأولى بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

القائمين بالتنفيذ: (الاخصائيين الاجتماعيين المسؤولين عن رعاية الطلاب، والقائمين بالتعامل مع الطلاب).

عدد المقابلات المقترحة: "تتكون من (٨) مقابلات فردية لكل طالب، (٤) جماعية. بواقع عدد (٢) مقابلة في الأسبوع الواحد ومدة المقابلة (٤٠-٥٠) دقيقة.

الفئة المستفيدة من البرنامج المقترح: طلاب الخدمة الاجتماعية وخاصة طلاب الفرقة الأولى، وأعضاء هيئة التدريس حيث يعطي صورته واضحة لهم لأنماط المزاجية المختلفة للطلاب والتي يجب مراعاتها عند تقديم المحاضرات عن بعد، والاختصاصيين الاجتماعيين بالكلية.

الوسائل المستخدمة: الورق المطبوع، اللاب توب لعرض الفيديوهات، المطويات.

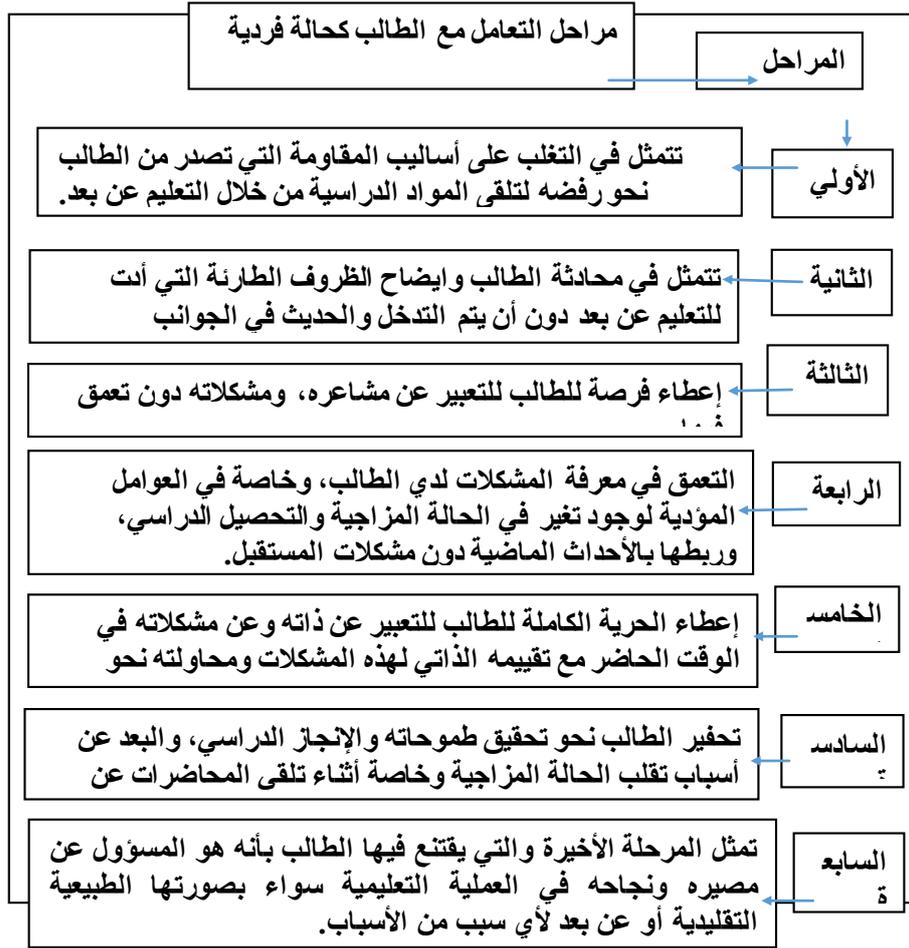
الفنيات العلاجية المقترحة التي يمكن استخدامها:
 فنية تقبل المشاعر: وتعني الاستماع الجيد للطلاب، وتسجيل رغباتهم نحو الأساليب المفضلة لديهم أثناء التعليم عن بعد.
 عكس المشاعر: وهنا يقوم المعالج بتقديم التقبل والاحترام لرغبات الطلاب ووضعها في الاعتبار.

توضيح المشاعر: وهنا يقوم المعالج بتوضيح الإجراءات المتخذة لتحقيق رغبات الطلاب نحو تلقى المواد الدراسية من خلال التعليم عن بعد.
 مرتكزات المقترح تؤكد على تحقيق:

- (تأكيد الذات) وتعنى إدراك الفرد لذاته في المجتمع الجامعي وفهم الدور المنوط منه.
 - (الذات المدركة) إدراك الطالب قدرته على التفاعل مع المجتمع الجامعي.
 - (الذات الاجتماعية) وتعني توافر علاقاته مستقرة مع المجتمع الجامعي.
 - (الذات المثالية) وتعني وجود الطموحات والغايات والنظرة الإيجابية للمستقبل.
 - (الصحة العضوية) لأنها مرتبطة بالنواحي النفسية وطبيعة الحالة المزاجية.
 - (زيادة الخبرة الذاتية) وتعني التوسع في الاطلاع والتدريب الجيد لمواجهة المستجدات.
- الأساليب العلاجية: هي تهدف في مجملها إلي تحسين مفهوم الذات نحو زيادة التحصيل مع ربطها بالأحداث الجارية والتفكير في المستقبل بصورة أكثر واقعية ووجود خطط نحو المستقبل، ولتحقيق ذلك فإنه يمكن استخدام بعض الأساليب النابعة من العلاج المتمركز حول العميل ومنها:

التطابق: يعنى أن يتعرف الطالب على مشكلاته بنفسه التي تجعله في حالة من المزاج السيئ أثناء تلقى المواد الدراسية من عضو هيئة التدريس من خلال التعليم عن بعد.
 الإيجابية دون قيد: وتعني تقبل الطالب لمشكلاته المرتبطة بقابلية التحصيل والاعتراف بها.
 التعاطف: يأتي دور المعالج في تفهم مشكلات الطالب، وتكوين علاقات جيدة معه من أجل علاجها.

المشورة: تمثل الحوار من خلال الوسائل المتنوعة لإزالة العوامل التي تولد المزاجية السلبية.
 مراحل التدخل مع الطلاب لتحسين الحالة المزاجية لزيادة قابلية التحصيل من خلال التعليم عن بعد:



وفي ضوء ما سبق يمكن إيضاح عدد من المقترحات التي يمكن أن تتضمنها أهداف المقابلات مع الطلاب على النحو التالي:

- تعديل المفاهيم الذاتية للطلاب بما يحقق مبدأ تحقيق الذات والطموحات.
- تقبل الطلاب للواقع الحالي والمعاشية معه اعتماداً على الذات والخبرة الشخصية.
- توافر الثقة بالنفس والتغلب على الانفعالات عند وجود ظروف طارئة.
- تقديم المعارف نحو السلوكيات التي تؤدي للاستقرار النفسي والمزاج الإيجابي.
- العمل على مساعدة الطلاب على فهم السلوكيات التي تؤدي إلى تولد المزاج السيئ.
- الاستعانة بالمتخصصين لمساعدة الطلاب للتعامل مع التقنيات من أجل التعليم عن بعد.
- التعرف على الأساليب المحببة لدى الطلاب خلال التعليم عن بعد.
- تسجيل الملاحظات التي تبين الفروق الفردية بين الطلاب عند التدخل المهني.
- التأكيد على مبدأ التعليم الذاتي لدى الطلاب.
- تقديم محتوى علمي عن مفهوم الحالة المزاجية وأنماطها وأثرها على الناحية التعليمية.
- تقديم محتوى علمي عن مفهوم التعليم عن بعد وكيف يمكن الاستفادة منه.
- العمل على تقديم تقرير نهائي من قبل المعالج مع الطلاب للقسم للاستفادة منه في إجراءات الأعداد والتنفيذ للتعليم عن بعد.

مراجع البحث:

- إسماعيل، فادي. (٢٠٠٣). البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد، دمشق، الفترة من ١٥-١٧ يوليو ٢٠٠٣، ص. ص ١٠-١٥.
- أبو دية، أشرف أحمد عبد الهادي. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي، الجامعة الهاشمية الأردن.
- الجبوري، عبد الحسين. (٢٠٠٥). المزاج والشخصية: علاقة تنافر أم تناغم، العراق: جامعة بغداد.
- الجامعة العربية المفتوحة. (٢٠٠٢). أسئلة يتكرر طرحها، عمان: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.
- الحسيني، أيمن. (٢٠٠٧). أنا قلق أنا متوترة ٥٠ وصفة طبية وغذائية لعلاج القلق والتوتر وبث الراحة النفسية، الطبعة (١)، القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.
- الحمد، نوار قاسم (٢٠٢٠). معوقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال، مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤته، المجلد (٣٥)، العدد (٦)، ص. ص ٢٠٣-٢٢٨.
- الحمودي، مني. الأحمد، أمل. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦). ص. ص ١٧٣-٢٠٨.
- الزبيدي، وليد كاصد. (٢٠٠٢). التعليم عن بعد وتقنية المعلومات الحديثة، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مجلد (١٢)، العدد (٢٣)، ص ١٦٩.
- السالم، نوية محمد. (٢٠١٢). إشكاليات حول التعلم عن بعد والتعليم المستمر، اصدار الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ص. ص ٢٧٠-٢٨٨.
- الشناوي، محمد محروس (٢٠٠٣). نظريات العلاج والإرشاد النفسي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان. (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق: دار المسيرة.

- العيسوي، عبد الرحمن. الزعبلوي، محمد السيد محمد. الجسماني، عبد العلي. (٢٠٠٦). القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.
- الغريز، أحمد نايل. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي في خفض اضطرابات النطق والكلام وأثره على تحسين الحالة النفسية والتحصيل الأكاديمي: دراسة حالة طالب جامعي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد (٦٩)، العدد (١)، ص. ص ٣٦٩ - ٣٨٧.
- القضاة، خالد. (٢٠٠٣). مدخل إلى تصميم وإنتاج واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، الأردن: دار المسار للنشر والتوزيع.
- الكيلاي، تيسير زيد. (١٩٩٨). التعليم عن بعد: فلسفة إمكانياته، ركائزه ووسائطه التعليمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٤)، ص. ص ٧٩-٩٣.
- جابر، جابر عبد الحميد. (٢٠١٢). نظريات الشخصية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- حسن، شاكر فاضل. محسن، كاظم. (٢٠١٣). الشخصية المزاجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد (٢). ص ١٣.
- حسين، محمد حسين سعيد. (٢٠١٥). تأثير الانتباه والحالة المزاجية في الذاكرة اللفظية والدلالية في ضوء نموذج ديزب روديجر - ماكديرموت DRM، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلد (٢٥)، العدد (٣)، ص. ص ٤١٩ - ٤٨٥.
- حمدان، محمد. قاسم العبيدي. (٢٠٠٧). التعليم الالكتروني: المفهوم والخصائص ونماذج من التجارب الدولية والعربية، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الإصدار الخامس، عمان، الأردن.
- حلاف، أحمد عبد النبي عبدالعال. (٢٠١٥). تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، الجزء (٤٠)، ص. ص ٢٢٣ - ٣٥٨.
- خاطر، أحمد مصطفى. (١٩٩٨). الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية ومناهج الممارسة، الطبعة (٣)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- خميس، محمد عطية. (٢٠١٣). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مجلد (٢٣)، العدد (١)، ص. ص ١-٣.
- راشد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٩). دور التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد، المركز العربي للتعليم والتنمية، مستقبل التربية العربية، مجلد (١٥)، العدد (٥٧)، ص. ص ٩ - ٣٤.

رزق، زينب شعبان. (٢٠١٧). أثر الحالة المزاجية المستحدثة الموجبة والسالبة على التفكير المستقبلي " المحاكاة والتوقعات" لدي عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (٢٧)، العدد (٩٦)، ص. ص ٢١٩ - ١٧٧.

سامية، بورنان. (٢٠٢٠). العلاج المتمركز حول الشخص لكارل روجرز، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مطبوعات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص. ص ٣-٥.

سرحان، نظمية أحمد. (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الطبعة (١)، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

سليمان، سناء. (٢٠٠٦). سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الله، محمد قاسم. (٢٠٠٣). سيكولوجية الذاكرة: قضايا واتجاهات حديثة، سلسلة عالم المعرفة (٢٩٠). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عثمان، مروه محمد فؤاد. (٢٠١٢). فاعلية العلاج المتمركز حول العميل في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لطلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٣٣)، الجزء (١٠)، ص. ص ٤٠٦١ - ٤١٤٨.

عدس، محمد عبد الرحيم. (١٩٩٧). نهج جديد في التعلم والتعليم، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

علاوي، محمد. (١٩٩٧). مدخل في علم النفس، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

علاوي، محمد. (٢٠٠٤). مدخل في علم النفس الرياضي، الطبعة (٤)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

محمود، محمد صبري حافظ. (٢٠٠٧). تحديات تواجه أستاذ الجامعة والبحث العلمي، ورقة عمل، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية، توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة، المنعقد في الفترة من ١٨-١٩ فبراير ٢٠٠٧، ص. ص ٣٠، ٣١.

منظمة اليونسكو. (٢٠٢٠). نصف عدد طلاب العالم منقطعون عن المدرسة، (اليونسكو تدشن تحالفاً عالمياً للإسراع في تعميم حلول التعلم عن بعد)، مقال منشور، ١٨-٣-٢٠٢٠،

على الرابط التالي: <https://ar.unesco.org/news/nsf>

Bani, A.(2006). Perceptions of Faculty Members in Jordanian Universities towards the Degree of Achieving the Goals of Distance Learning and Its Obstacles. Unpublished master thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- Crossley, J. (2009). "Distance Learning Comes Closer to Home", National Post, Canada: Ontario.
- Cepeda, M.Davenport, S. (2006). "Person-Centered Therapy and Solution-Focused Brief Therapy: An Integration of Present and Future Awareness". Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training. Educational Publishing Foundation. 43 (1),P.P. 1-12.
- Dzakiria,H. Razak,A&Mohamed,A.(2007). Improving Distance Courses: Understanding Teacher Trainees and Their Learning Styles for the Design of Teacher Training Courses and Materials of a Distance .ED494443.ERIC.
- Encyclopedia. (2009). Encyclopedia of Mental Disorders: person, centered therapy, www.minddisorders.com, P.P10-20.
- Classics in the History of Psychology significant Aspects of Client-Centered Therapy (1), <http://psychclassics.yorku.ca/Rogers/therapy/>, (2009), p.p. 5 -8
- Ekkekakis, p.(2012).Affect ,mood ,and emotion .in G. Tenenbaum ,R.c. Eklund, & A .Kamata (Eds) ,Measurement in sport and exercise psychology ,Champaign ,IL: Human Kinetics.Ch.28,p.p.321-332.
- Freeman, S. (1993). Client- Centered Therapy with Diverse Populations: The Universal within the Specific, Journal of Multicultural Counseling and Development, 21(4),P.P. 248- 254.
- Gilboa, E. Erhard, D & Jeczemien, P. (2002). Interpersonal deficits meet cognitive biases: Memory for facial expressions in depressed and anxious men and women. Psychiatry Research, P.P. 279-293.
- Hjelle, L. & Ziegler, D. (1992). Personality Theories: Basic Assumption: Research and Applications. New York, McGraw Hill, Inc.
- Leon, f. (1954). A Theory of social comparison processes, Human Relations, p.p.117-118.

Loftus, E, & Wortman, C. (1992) .Psychology (4th ed).London:
McGraw-Hill, Inc.

Reber, A. (1985). The Penguin Dictionary of Psychology. London,
Penguin reference published.

Watson, D, (2000). Mood and temperament, New York, Guilford,
Press.